العَدَد السَّادِسُ
السَّنة الثالثة - المجلد الثَّاني

رجب ١٤٤١هـ
مارس ٢٠٢٠م

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
وَعُلُومِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ دِرَاسَاتٍ

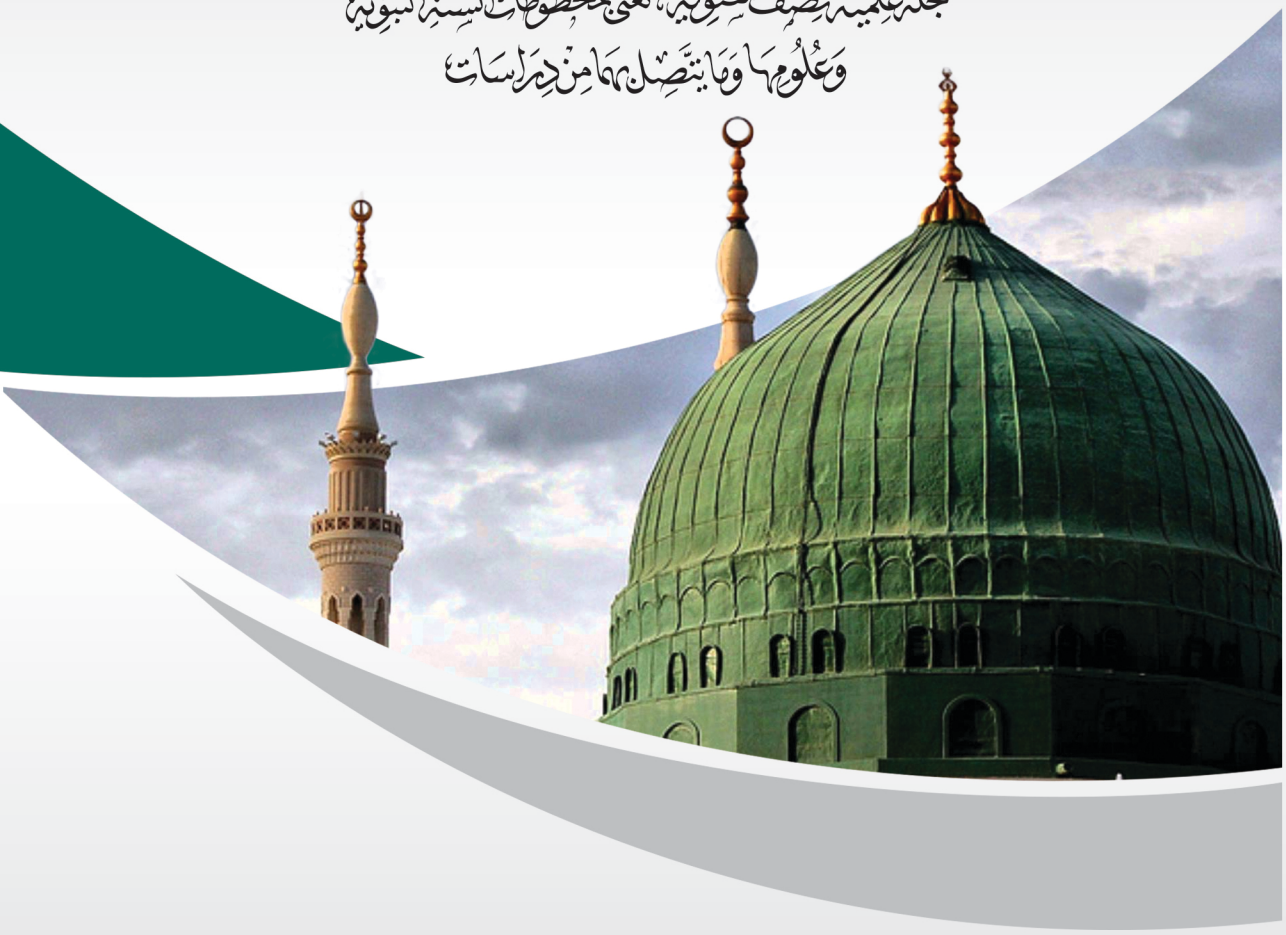

وَقْفُ السُّنَّةِ وَالتُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

قال ﷺ : « نَضَّرَ اللهُ امرأ سَمِعَ مقالتي فَوَعَاهَا
فأدَّاها كما سَمِعَها » رواه أبو داود (٣٦٦٠)

باب يُعنى بنشر نصوص مُحَقَّقة
تتعلق بالسُّنَّة والحديث
تُنشر لأوَّل مرَّة

جزءٌ فيه
أَرْبعةٌ تَعَاصَرُوا

للحافظ زكي الدِّين المنذريِّ
(ت ٦٥٦هـ)

حقَّقه وذيَّل عليه

أبو عبد الله حسين بن عكاشة

مقدِّمة التحقيق

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وبعد: فهذا جزءٌ لطيفٌ للحافظ زكي الدِّين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِريِّ (ت ٦٥٦هـ) رحمه اللَّه تعالى، أسند فيه عن أبي القاسم سعد الزَّنجاني موازنته بين أربعة حُفَّاظٍ كبارٍ، هم: أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد اللَّه بن منده وأبو عبد اللَّه الحاكم وعبد الغني بن سعيد الأزدي، رحمهم اللَّه تعالى. ثم خرَّج هذه الرواية من كتب الأئمة وأشار إلى علو سنده فيها، ثم وافق الزَّنجاني في رأيه، ثم أشار إلى وفَيَات هؤلاء الأئمة ومن ذُكر في إسناد هذه الرواية.

وهو جزءٌ لطيفٌ أملاه الحافظ المنذريُّ، فيه فوائد كثيرة.

وقبل الشروع فيه أُذكِّر بأمورٍ منها:

١- الفضل هبةٌ من اللَّه تعالى، فالله رفع بعض العلماء فوق بعض في العلم والحفظ والفهم والجمع والتصنيف والنفع، وهؤلاء الحُفَّاظ الأربعة قد نفع اللَّه بهم وبمصنَّفاتهم المسلمين أكثر من عشرة قرون.

٢- التفضيل بين أهل العلم يكون للعلماء، فإنما يعرف الفضلَ لأهل الفضلِ ذوو الفضل، وقد أشار الحافظ المنذري في ثنايا الجزء إلى ذلك؛ فقال: «ومَنْ نَظَرَ من أهل هذا الشأنِ في تصانيف هؤلاء الحُفَّاظِ الأربعة ورواياتهم تحقَّق صحة ما قاله أبو القاسم الزَّنجاني، رضي اللَّه عنه».

٣- التفضيل أمرٌ نسبيٌّ، قد تختلف فيه وجهات النظر.

٤- على طلبة العلم التحلي بالإنصاف والانتفاع بأهل العلم وبكتبهم، دون الانشغال بالتفضيل بينهم، فلكل إمامٍ فضلٌ، ولكل فاضلٍ تحرير، وقد يفوق المفضولُ الفاضلَ في بعض العلوم أو في بعض الأبحاث، فليحرص المؤمن على ما ينفعه؛ كما قال النبي ﷺ: «احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ»(١).

عنوان الجزء:

لم يُذكر في المخطوط لهذا الجزء عنوانٌ، ورأيت من المناسب أن يكون عنوانه «جزء فيه أربعة تعاصروا»(٢).

توثيق نسبة الجزء إلى الإمام المنذريِّ:

هذا الجزء ثابت النسبة إلى الإمام المنذريِّ، فقد وجدناه بخط الإمام محمد بن أبي الفتح البعلي(٣)، وقد رواه عن شيخه الإمام أبي الحسين اليونيني(٤) عن المنذري، فليس بينه وبين المنذري غير اليونيني، وسمعه على اليونيني جماعة مذكورون في السماعات آخر الجزء، سيأتي ذكرهم.

وصف المخطوط:

الجزء ضمن مجموع محفوظ في مكتبة مدينة بمتحف طوب قابي سراي باستانبول، برقم (٤٩٦)، وهو الرسالة الثالثة من رسائل المجموع، بعد «مختصر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي» و«مختصر أسماء المجروحين لابن حبَّان».

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) وهو عنوان جزءٍ للحافظ الذهبي، نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) وغيره، ولم أقف عليه.

(٣) الفقيه المحدِّث النَّحوي اللُّغوي شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي (ت ٧٠٩هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٧٢) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٢٤) و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٤/ ٣٧٢-٣٧٤).

(٤) الإمام العلاَّمة الصالح العارف المحدِّث المتقن شرف الدِّين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني البعلبكي (ت ٧٠١ هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٤٠) و«المعجم المختص» (ص ١٦٨).

عدد أوراقه: ٣ ورقات، من ١٥٠ب إلى ١٥٢ب، ومسطرته: ١٩ سطرًا.

والنُّسخة نفيسةٌ كتبها الإمام محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي بخطِّه الحسن المتقن، وضبط كثيرًا من كلماته، وقد صرَّح باسمه في نهاية الكتاب السابق، وفي السماع الثاني للجزء، وهي مقابلة على أصلها المنسوخ منه؛ يدل على ذلك وجود اللُّحوقات المصححة على حواشي بعض أوراقها، ووجود الدَّارات المنقوطة آخر فقراتها، وقد صرَّح الإمام ابن أبي الفتح بتمام المقابلة آخره فكتب: «قُوبل فصحَّ إن شاء اللَّه تعالى». ولا يعيب النسخة غير سوء مصورتنا منها.

سماعات الجزء:

أُثبت آخر النسخة سماع الجزء أربع مراتٍ:

المرة الأولى: قرأه الإمام اليُونيني نفسه يوم الاثنين سابع عشري شهر رمضان سنة ستٍّ وسبعين وست مئة فسمعه:

١- شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي.

٢- أمين الدِّين هبة اللَّه بن محمود بن هبة اللَّه بن عرباض الحموي.

٣- فخر الدِّين عبد الرحمن بن الحسن بن عبد اللَّه بن محبوب البعلي.

٤- وكاتب السماع يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد اللَّه الحلبي.

المرة الثانية: قرأه محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي على الإمام اليُونيني عشية الجمعة تاسع جمادى الأولى من سنة تسعٍ وسبعين وست مئة، فسمعه جماعةٌ، منهم:

١- علاء الدِّين علي بن إبراهيم بن مظفر بن جابر الدمشقي.

٢- شمس الدِّين محمد بن بشارة بن دينار الكلابي.

٣- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حاتم.

٤- وكاتب السماع محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي.

المرة الثالثة: قرأه أحمد بن محمد بن أحمد الشريشي الشافعي على الإمام اليونيني، في يوم الثلاثاء حادي عشري جمادى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وست مئة بالمدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة فسمعه:

١- ابنه أبو بكر محمد بن أحمد الشريشي حضر في الرابعة.

٢- فتاه عبد الله.

٣- موسى بن أبي الكرم بن خليل المقدسي.

٤- شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي.

٥- تقي الدِّين محمد بن الشيخ اليونيني المسمع.

٦- فخر الدِّين يوسف بن عيسى بن يوسف الدمياطي.

٧- علاء الدِّين علي بن محمد بن محمد بن محمد الدمشقي.

٨- علاء الدِّين علي بن المظفر بن إبراهيم الحنبلي.

٩- شمس الدِّين جعفر بن البعلبكي.

١٠- محمد بن القاسم بن الشيخ عبد اللَّه اليونيني.

١١- الشريف محمد بن محمد بن سليمان الحسيني.

١٢- كاتب السماع عثمان بن بلبان بن عبد اللَّه المقاتلي.

المرة الرابعة: لم يظهر من السماع في مصورتنا غير أوله وبُتر باقيه.

وسيأتي نص هذه السماعات آخر الجزء بإذن اللَّه تعالى.

وقد حققتُ نصَّ الجزء وعلَّقتُ عليه تعليقات يسيرة، وأضفت إليه ذيلًا لطيفًا رأيت أنه يناسب مادته، وأسأل اللَّه تعالى أن ينفع به.

نماذج من صور المخطوط

أول الجزء

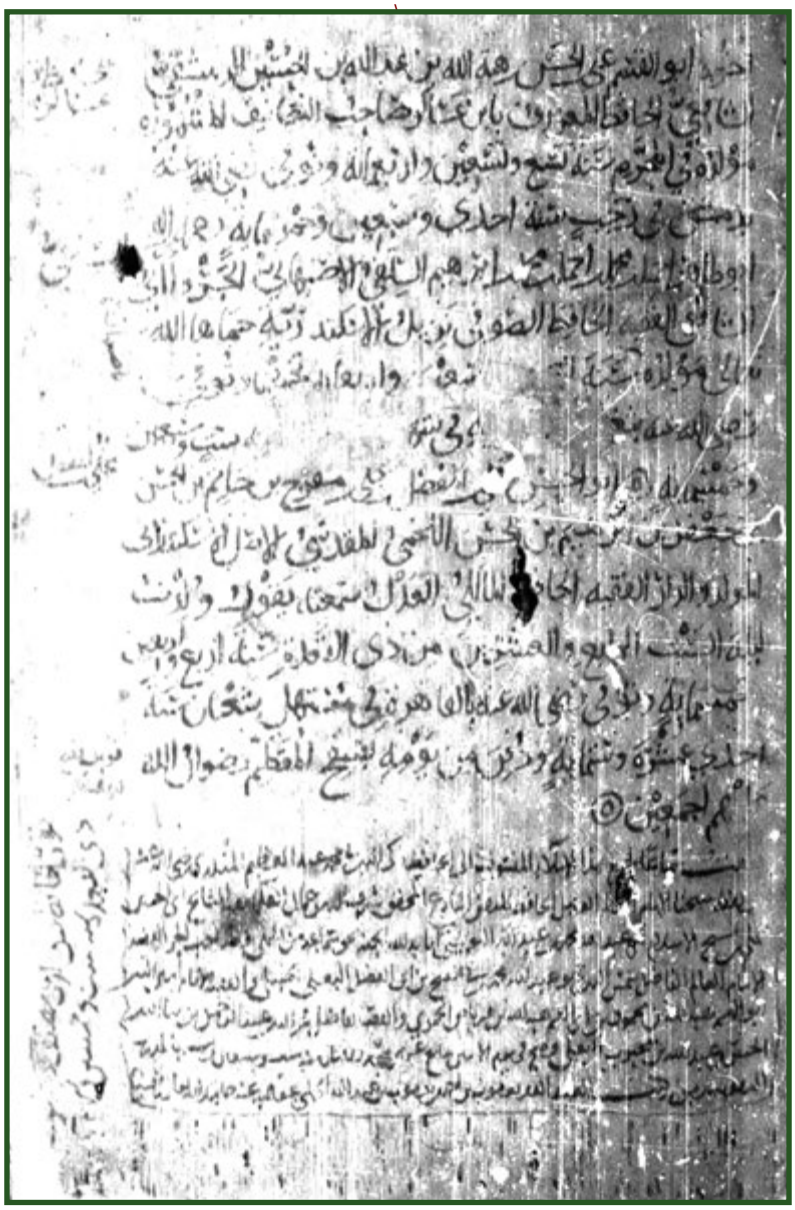

آخر الجزء

بسم الله الرحمن الرحيم

حدَّثنا شيخنا الإمامُ العلَّامةُ الحافظ شرفُ الدِّين أبو الحُسَين علي بن شيخنا الإمام العلَّامة الرَّبَّاني أبي عبد اللَّه محمد بن أبي الحسين بن عبد اللَّه اليُونيني - نفع اللَّه به في يوم الاثنين بكرةَ سابع عشري رمضانَ من سنة ستٍّ وسبعِين وست مئة بدمشق قدم علينا - قال: أخبرنا شيخنا الإمامُ الحافظ أبو محمد عبدُ العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذريُّ، أخبرنا الحافظ أبو الحَسَنِ علي بن المُفضَّلِ بن علي المقدسي[١] - بقراءتي عليه - قال: سمعتُ أبا طاهرٍ السِّلَفيَّ يقول[٢]: سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسيَّ الحافظ بهمذان يقول[٣]:

«سألتُ الإمامَ أبا القاسم سَعْدَ بن علي الزَّنجانيَّ الحافظَ بمكةَ - وما رأيت مِثلَهُ - قلتُ له: أربعةٌ من الحُفَّاظ تعاصروا أيُّهم أَحْفَظُ؟ قال: مَن؟ قلتُ: الدَّارَقُطْنِيُّ ببغداد، وعَبْدُ الغنيِّ بمصر، وأبو عبد اللَّه بن مَنْدَةَ[٤] بأصبهان، وأبو عبد اللَّه الحاكم بنيسابور. فسكتَ، فألححتُ عَلَيْهِ، فقالَ:

---

(١) ذكرها المقدسي في كتابه «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٤١٨-٤١٩).

(٢) كتب الإمام محمد بن أبي الفتح البعلي على الحاشية: «أخبرنا بالحكاية الشيخ أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهريُّ قراءةً عليه، قيل له: أخبركم الحافظ أبو الحَسن علي بن المفضل المقدسي إجازةً ثم ذكرها إلى آخرها بلفظها. وأخبرني الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة إجازةً عامةً، قال: أبنا السِّلَفي».

(٣) ذكرها ابن طاهر في كتابه «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٣٦).

(٤) كذا كتبه الإمام ابن أبي الفتح البعلي في كل مواطن وروده في المخطوط بالتاء المفتوحة، والمعروف أن آخره هاء ساكنة، كما قيَّده ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٨٩).

أمَّا الدارقطنيُّ فأعلمُهم بالعلل، وأمَّا عَبْدُ الغنيِّ فأَعْلَمُهم بالأنسابِ، وأمَّا أبو عبد اللَّه بن مَنْدَةَ فأكثرُهم حديثًا مَعَ مَعْرفةٍ تامَّةٍ، وأمَّا الحاكم فَأَحْسَنُهم تصنيفًا»[(١)].

قال الحافظ عبد العظيم رَحِمَهُ اللَّهُ: حدَّث بهذه الحكاية الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدِّمشقيُّ في «تاريخ دمشق»[(٢)] عن أخيه الحافظ أبي الحُسَيْن هبةِ اللَّه بن الحَسَن، عَنِ الحافظ أبي طاهر السِّلَفي؛ فكأنني سمعتها مَعَه من أَخِيهِ.

وحدَّث بها الحافظ أبو سَعْد عَبْد الكريم بن محمد السَّمْعانيُّ في كتاب «الذيل»[(٣)] عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهانيِّ، قال: قال أبو [ق ١٥١أ] الفضل محمد بن طاهر؛ فكأنني سمعتها من ابن السَّمعانيِّ.

ومَنْ نَظَرَ من أهل هذا الشأنِ في تصانيف هؤلاء الحُفَّاظِ الأربعة ورواياتهم تحقَّق صحة ما قاله أبو القاسم الزَّنجاني، رضي اللَّه عنه.

وقد اشْتَمَلَتْ هذه الحكايةُ وإسنادُها على حُفَّاظٍ، ورغب سامعُها في الوقوف على وفياتهم، فاستخرتُ اللَّه سبحانه في ذكرها، وقَدَّمْتُ الأقدمَ فالأقدم منهم وفاةً؛ تغمدهم اللَّه برَحْمَتِهِ، وأسكَنهم غُرَفَ جَنَّتِه.

---

(١) رواها الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٩٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٥) عن أبي الحسين اليونيني.
وقال في «تاريخ الإسلام»: «رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم بالإجازة عن ابن طاهر».
ورواها التاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٧/ ٢٢١) عن الحافظ ابن المظفر، عن اليونيني.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب.

(٣) يعني «الذيل على تاريخ بغداد»، ولا أعلم له نسخة موجودة.

١ - الدَّارَقُطْنِيُّ[١]

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مَسْعُود بن النُّعمان بن دينار بن عبد اللَّه البغداديُّ الدارقطنيُّ الحافظُ، مَوْلده سنةَ ستٍّ - ويقال سنةَ خمسٍ - وثلاث مئةٍ، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه في ذي القَعدةِ سَنَةَ خمسٍ وثمانِينَ وثلاث مئة ببغداد، ودُفن قريبًا من مَعْرُوف الكرخي، رضي اللَّه عنهما.

٢ - ابن مَنْدَةَ[٢]

أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ المعروف بابن مَنْدَةَ، ومَنْدَة لقبُ إبراهيم، مولده سَنَةَ عَشْرٍ أو إحدى عَشْرةَ وثلاث مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بأصبهانَ في سَلْخ ذي القَعْدةِ سَنَةَ خَمْسٍ وتسعين وثلاث مئة، رحمه اللَّه.

٣- الحاكمُ[٣]

أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حَمْدُويةَ بن نعيم بن الحكم الضبيُّ الطهمانيُّ النيسابُورِيُّ الحافظ المعروف بابن البيع، مولده في شهر ربيع الأولِ سنةَ إحدَى وعِشرين وثلاث مئة، وتُوفِّي بنيسابور في صفر سنةَ خَمْسٍ وأربع مئة.

---

(١) ترجمته في: «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» لأبي الحسن المقدسي (ص ٣٦٨-٣٧٩) و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٩٩١-٩٩٥) و«التبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين (٢/ ١٣٥).

(٢) ترجمته في: «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٤٢٨-٤٣٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣١) و«التبيان» (٢/ ١٥٠).

(٣) ترجمته في: «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٤٠٢-٤١٤) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٩) و«التبيان» (٢/ ١٥٩).

٤- عبد الغني بن سعيد[١]

أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مَرْوَان بن عبد العزيز الأزديُّ الحَجْرِيُّ المصريُّ الحافظ المعدَّل، مَوْلِدُهُ في ذي القَعدة [ق ١٥١ب] سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بمِصْرَ في صَفَرٍ سنةَ تسعٍ وأربع مئة.

٥- الزَّنجاني[٢]

أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزَّنْجاني الحافظ، مَوْلِدُه حدود سنة ثمانين وثلاث مئة أو قبلها، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بمكة - شرَّفها اللَّه تعالى - سنةَ سَبعِين أو إحدى وسبعِين وأربع مئة.

٦- ابن طَاهر[٣]

أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشَّيْبَانيُّ المقدسيُّ الحافظ، المعروف بابن القَيْسرانيِّ، مولده ببيت المقدس سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه ببغداد سنةَ سبعٍ وخمس مئةٍ.

٧- أبو العلاءِ الأصبَهانيُّ[٤]

أبو العلاءِ أحمد بن محمد بن الفَضْل بن عمر بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ، مَوْلِدُه في حدودِ سنة تسعين وأربع مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه

---

(١) ترجمته في: «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٤١٥-٤٢٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٧) و«التبيان» (٢/ ١٦١).

(٢) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٧٤) و«التبيان» (٢/ ١٩٤).

(٣) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١١٤٢) و«التبيان» (٢/ ٢١١-٢١٢).

(٤) لقبه بَجَنْك، ترجمته في: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/ ٢٤٥) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٨٢٢) و«التبيان» (٢/ ١٩٤).

بأصبهانَ في شهر ربيعٍ الآخرِ سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئةٍ، وقيل: في صفر من السَّنَة.

٨- ابن السَّمعانيِّ[١]

أبو سعد عبدُ الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميميُّ السمعانيُّ المروزيُّ الشافعيُّ الفقيهُ الحافظُ الواعِظُ الخطيبُ، مَوْلدُه بمرو في شعبانَ سنةَ ستٍّ وخمس مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس مئةٍ بمَرْو، ودُفن بها.

٩- الصَّائن ابن عساكر[٢]

أبو الحُسَيْن هبة اللَّه بن الحسن بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن الحُسَين الشافعيُّ الدمشقيُّ الفقيهُ الحافظ المنعوتُ بالصائن المعروفُ بابن عساكر، مَوْلدُه في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بدمشق في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وستين وخَمْس مئةٍ، ودُفن بالبابِ الصغِير. [ق ١٢٥أ]

١٠- الحافظ ابن عساكر[٣]

أخُوه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن الحُسَيْن الدمشقيُّ الشافعيُّ الحافظُ المعروفُ بابن عساكر صاحبُ التصانيف المَشْهُورة، مَوْلدُه في المُحَرَّم سنة تسعٍ وتسعِين وأربع مئة، وتُوفي رضي اللَّه عنه بدمشق في رجبٍ سنة إحدى وسبعين وخَمْس مئةٍ، رحمه اللَّه.

---

(١) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣١٦) و«التبيان» (٢/ ٢٣٦).

(٢) ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٩٥) و«التبيان» (٢/ ٢٣٧).

(٣) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٢٨) و«التبيان» (٢/ ٢٤٠).

١١- السِّلَفيُّ[١]

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفيُّ الأصبهانيُّ الجَرْوَأنيُّ الشافعيُّ الفقيه الحافظ الصوفي نزيلُ الإسكندريةِ - حَماها اللهُ تعالى - مَوْلدُه بأصبهان سنةَ اثنتين وسبعِينَ وأربع مئة تخمينًا وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بثغر الإسكندرية في شهر ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وسبعين وخَمْس مئةٍ.

١٢- عليُ بن المُفَضَّل[٢]

أبو الحسنِ علي بن المُفَضَّل بن علي بن مفرِّج بن حَاتِم بن الحسن بن جَعْفر بن إبراهيم بن الحسن اللخميُّ المقدسيُّ الأصل الإسكندرانيُّ المولد والدار الفقيه الحافظ المالكيُّ العَدْلُ، سمعته يَقُولُ: وُلِدْتُ ليلة السَّبْت الرابعِ والعشرِينَ من ذي القَعدةِ سنةَ أربع وأربعين وخمس مئةٍ. وتُوفِّي رضي اللَّه عنه بالقاهرة فِي مسْتهلِّ شَعْبان سَنَةَ إحدى عَشْرةَ وست مئةٍ، ودُفِنَ مِن يَوْمِه بِسفح المُقَطَّم.

رضوانُ اللَّه عَلَيْهم أجْمعِين[٣].

❁❁❁

بلغت سماعًا لجميع هذا الإملاء المنسوب إلى الحافظ زكي الدِّين أبي محمد عبد العظيم المنذريِّ - رضي اللَّه عنه - من لفظ شيخنا الإمام العالم العامل الحافظ

---

(١) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩٨-١٣٠٤) و«التبيان» (٢/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٢) ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٩٠) و«التبيان» (٢/ ٢٥٨).

(٣) كتب الناسخ على الحاشية: «قُوبل فصح إن شاء الله تعالى». ثم كتب: «تُوفي الحافظ زكي الدِّين المصنِّف... ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين وست مئة». والمنذري ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٤٦) و«التبيان» (٢/ ٢٨٠).

المتقن البارع المحقق شرف الدِّين جمال العلماء بقية المشايخ أبي الحسين علي بن شيخ الإسلام أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه اليونيني - أثابه اللَّه الجنة - بحقِّ سماعه من المُمْلي، وصاحب الجزء الفقيه الإمام العالم الفاضل شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي، والفقيه الإمام أمين الدِّين أبو القاسم هبة اللَّه بن محمود بن أبي القاسم هبة اللَّه بن عرباض الحموي، والفقيه الفاضل فخر الدِّين عبد الرحمن بن بهاء الدِّين الحسن بن عبد اللَّه بن محبوب البعلي، وصحَّ في يوم الاثنين سابع عشري شهر رمضان سنة ستٍّ وسبعين وست مئة بالمدرسة التقوية[(١)] بدمشق، وكتب العبد الفقير يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد اللَّه الحلبي عفا اللَّه عنه حامدًا لله تعالى ومُصَلِّيًا[(٢)].

۞۞۞

[ق ١٥٢ب] سمع جميع الإملاء على شيخنا الإمام العالم الحافظ العلَّامة البارع شرف الدِّين بقية المشايخ أبي الحسين علي ابن سيدنا وشيخنا الإمام العلَّامة شيخ الإسلام تقي الدِّين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي الحسين بن عبد اللَّه اليونيني أمتع اللَّه بطول بقائه، بقراءة الفقيه الإمام العالم شمس الدِّين أبي عبد اللَّه محمد بن الإمام فخر الدِّين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي: الفقيه الإمام علاء الدِّين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مظفر بن جابر الدمشقي، والفقيه شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن بشارة بن دينار الكلابي، وأبو عبد اللَّه محمد بن الشيخ شرف إبراهيم بن الشيخ أحمد بن حاتم، وآخرون، منهم محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي عفا اللَّه عنه - وهذا خطُّه - وصحَّ ذلك وثبت عشية الجمعة

(١) من أجلِّ مدارس دمشق، داخل باب الفراديس شمالي الجامع شرقي الظاهرية، بناها الملك المظفر تقي الدِّين عمر بن شاهنشاه بن أيوب في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ١٦٢-١٦٣).

(٢) تحته تصحيح السماع بخط الإمام اليونيني - فيما أظن - لكن لم يظهر في مُصوَّرتنا منه غيرُ حروفٍ متفرقة، والله المستعان.

تاسع جُمادَى الأولى من سنة تسعٍ وسبعين وست مئة بالمدرسة التقوية بدمشق، والحمد لله وحده أبدًا، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم.

۞۞۞

سمع هذا الإملاءَ جميعَه على الشيخ الإمام العلَّامة الحافظ الزاهد الورع الأوحد البارع بقية السلف شرف الدِّين جمال العلماء أبي الحسين علي بن الإمام العلَّامة شيخ الإسلام أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد اللَّه اليونيني أيَّده اللَّه تعالى بقراءة الإمام العلَّامة أقضى القضاة كمال الدِّين مفتي الفرق ذي الفضائل جمال الإسلام فخر الأئمة أبي العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن أحمد الشريشي الشافعي أيَّده الله: ابنه أبو بكر محمد حضر في الرابعة، وفَتاهُ عبد الله، ومعه موسى بن أبي الكرم بن خليل المقدسي، والجماعة السادة: الإمام العلَّامة مفتي المسلمين شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي، والشيخ الإمام تقي الدِّين أبو عبد اللَّه محمد ابن الشيخ المسمع، والمحدِّث الفقيه الفاضل فخر الدِّين أبو المحاسن يوسف بن عيسى بن يوسف الدمياطي، وعلاء الدِّين علي بن محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، والشيخ الإمام علاء الدِّين أبو الحسن علي بن المظفر بن إبراهيم الحنبلي، وشمس الدِّين جعفر بن البعلبكي، ومحمد بن القاسم بن الشيخ عبد اللَّه اليونيني، والشريف محمد بن محمد بن سليمان الحسيني، وكاتب السماع عثمان بن بلبان بن عبد اللَّه المقاتلي عفا اللَّه عنه، وصحَّ ذلك وثبت في يوم الثلاثاء حادي عشري جُمادَى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وست مئة بالمدرسة الحنبلية بدمشق المحروسة، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم.

۞۞۞

قرأتُ هذا الجزء بسنده المذكور أوله على شيخنا الإمام العالم الفاضل المفتي...[1]

(١) لم يظهر بقيته في مصورتنا، والله المستعان.

الذَّيل على جزء

«أَربعة تَعَاصَروا»

تذييل

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

(١)

قال الإمام أبو الحسين اليُونيني: «سمعتُ أبا محمد المنذريَّ الحافظَ يقول: **سألتُ شيخنا أبا الحسن علي بن المُفضَّل الحافظ** عن أربعة تعاصروا أيُّهم أحفظ؟ فقال: من؟

قلت: الحافظ ابن ناصر[١] وابن عساكر. فقال: ابن عساكر.

فقلت: الحافظ أبو موسى المديني[٢] وابن عساكر.

قال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو الطاهر السِّلَفي وابن عساكر. فقال: السِّلَفي شيخنا، السِّلَفي شيخنا»[٣].

---

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي (ت ٥٥٠ هـ). ترجمته في: «تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٢٨٩-١٢٩٢) و«التبيان» (٢/ ٢٣١-٢٣٢).

(٢) أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر المديني (ت ٥٨١ هـ). ترجمته في: «تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٣٣٤-١٣٣٧) و«التبيان» (٢/ ٢٤١).

(٣) رواه الذهبي عنه في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٠٠) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٣) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٢٥).

وقال في «تاريخ الإسلام»: «قلت: يعني أنه ما أحب أن يُصرِّح بأن ابن عساكر أفضل من السِّلَفي، ولوح بأنه شيخه، ويكفي هذا في الإشارة».

وقال في «تذكرة الحفاظ»: «قلت: يعنىٰ أنه ما أحب أن يُصرِّح بتفضيل ابن عساكر، بل لوح بتفضيل شيخه بأنه شيخه، ثم أبو موسىٰ أحفظ من السِّلَفي، مع أن السِّلَفي من بحور الحديث وعلمائه، وكان شيخنا أبو الحجَّاج المزِّي يميل إلىٰ أن ابن عساكر ما رأىٰ حافظًا مثل نفسه». وقال في «السير»: «قلت: فهذا الجواب محتملٌ كما ترىٰ، والظاهر أنه أراد بالسِّلَفي المبتدأ وبشيخنا الخبر، ولم يقصد الوصف، وإلَّا فلا يشك عارفٌ بالحديث أن أبا القاسم حافظ زمانه، وأنه لم ير مثل نفسه».

وقال السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٧/ ٢٢٠): «قال الحافظ زكي الدِّين وغيره من الحفاظ الأثبات كشيخنا الذهبي وأبي العباس بن المظفر: هذا دليلٌ علىٰ أن عنده ابن عساكر أحفظ، إلا أنه وقَّر شيخه أن يُصرِّح بأن ابن عساكر أحفظ منه. قال الذهبي: وإلَّا فابن عساكر أحفظ منه. وقال: وما أرىٰ ابن عساكر رأىٰ مثل نفسه».

(٢)

«**سُئل الحافظ الذَّهبيُّ**[١] عن أربعةٍ تعاصروا: التقي ابن دَقِيق العِيد[٢]، والشرف الدِّمْياطيِّ[٣]، والتقي ابن تَيْمِيَّة[٤]، والجمال المِزِّيِّ[٥]؟

فقال: أعلمهم بعلل الحديث والاستنباط ابن دَقِيق العِيد، وأعلمهم بالأَنْسَاب الدِّمْياطيُّ، وأحفظهم للمتون ابن تَيْمِيَّة، وأعلمهم بالرجال المِزِّيُّ»[٦].

(٣)

«**سُئل الحافظ الحُسيني** عن أحفظ من لقي؟

فقال: أربعة: المِزِّيُّ، وهو أعرفهم بالرجال، وأعلمهم بتصحيف الأسماء، وأوسعهم رواية، والذهبيُّ، وهو أحفظهم للمتون وأعلمهم بالتاريخ، والسُّبْكيُّ[٧]، وهو أفقههم في الحديث وأعلمهم بالعلل،

---

(١) شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت ٧٤٨ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٩٧) و«ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (٣٤ - ٣٨) و«التبيان» (٢/ ٣٠٧).

(٢) تقي الدِّين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٥٠) و«تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٤٨١).

(٣) شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدِّمياطي (ت ٧٠٥ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٩٥) و«تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٤٧٧-١٤٧٩).

(٤) تقي الدِّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٥) و«تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٤٩٦).

(٥) جمال الدِّين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» للذهبي (ص ٢٩٩ - ٣٠٠) و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٤٩٨ - ١٥٠٠).

(٦) ذكره السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٩٤٢-٩٤٣) عن «تذكرة سبط ابن حجر». وبيَّن الفاسي في «تعريف ذوي العُلا» (ص ٤٩) أن السائل هو الحافظ العلائي.

(٧) تقي الدِّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي (ت ٧٥٦ هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٤) و«المعجم المختص» (ص ١٦٦).

والعلائيُّ[١]، وهو أجمعهم للحديث، وأحسنهم كلامًا عليه»[٢].

(٤)

«سأل ابنُ حجرٍ شيخه الحافظ العراقيَّ عن أربعةٍ من المحدِّثين تعاصروا: أيُّهم أحفظ وأدرى بفنِّ الحديث خاصةً؟ ومَنْ منهم أولى أن يُسمَّى حافظًا لاجتماع ما شرط الأئمة المتأخرون في حدِّ الحافظ، لا المتقدمون؟ وهم: العماد ابن كثير[٣]، والعلاء مُغَلْطَاي[٤]، والتَّقي ابن رافع[٥]، والشَّمس الحُسيني[٦]؟

فأجاب: بأن أحفظهم للمتون ابن كثير، وأعلمهم بالأنساب مُغَلْطاي، على أغاليط تقع له في ذلك، وأكثرهم طلبًا وتحصيلًا للشيوخ والمؤتلف والمختلف ابن رافع، وكان شيخنا التقي السبكيُّ يقدمه على ابن كثير، لأنه يرى أنه لا بدَّ من تقدُّم الطلب والرِّحلة على عادة أهل الحديث، وأمَّا الحُسيني فمتأخّر عن طبقتهم، وطلب بنفسه كثيرًا، وخرَّج لبعض الشيوخ، ولنفسه معجمًا، وذيَّل على «العِبَر» وشرح قطعة من «النَّسائي»، وقد أطلق

(١) صلاح الدِّين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١ هـ). ترجمته في: «تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٥٠٧) و«المعجم المختص» (ص ٩٢).

(٢) ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (١/ ٩٢).

(٣) عماد الدِّين إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي (ت ٧٧٤ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٧٤) و«تذكرة الحفَّاظ» (٤/ ١٥٠٠).

(٤) علاء الدِّين مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ) ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٥/ ٤٣٣-٤٣٨) و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/ ٣٥٢-٣٥٤).

(٥) تقي الدِّين محمد بن رافع بن هجرس السلامي (ت ٧٧٤ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٢٩) و«ذيل تذكرة الحفَّاظ» للحسيني (ص ٥٢-٥٤).

(٦) شمس الدِّين محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥ هـ). ترجمته في: «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص ١٥٠-١٥١) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/ ٦١).

على كل من المذكورين وصف الحفظ باعتبار غَلَبَةِ فنٍّ مِنْ فنون الحديث عليه، وأعرفهم بالطَّلب ابن رافع، ثم الحُسيني»[١].

(٥)

قال **الحافظ بُرهان الدِّين سبط ابن العجمي**: «حُفَّاظ مصر أربعة أشخاص، وهم من مشايخي: البُلقيني[٢]، وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام. والعراقي[٣]، وهو أعلمهم بالصنعة. والهيثمي[٤] وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي. وابن المُلَقِّن[٥]، وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث»[٦].

❁❁❁

آخر الذيل، والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (١/ ٩١).

(٢) سراج الدِّين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني (ت ٨٠٥ هـ). ترجمته في: «المجمع المؤسس» لابن حجر (٢/ ٢٩٤-٣١١) و«إنباء الغمر» له (٢/ ٢٤٥-٢٤٧).

(٣) زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ). ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦-٢٣٠) و«إنباء الغمر» (٢/ ٢٧٥-٢٧٩).

(٤) نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٦٣-٢٦٧) و«إنباء الغمر» (٢/ ٣٠٩-٣١٠).

(٥) سراج الدِّين عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ابن المُلقِّن (ت ٨٠٤ هـ). ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٣١١-٣٢١) و«إنباء الغمر» (٢/ ٢١٦-٢١٩).

(٦) نقله ابن فهد في «لحظ الألحاظ» (ص ٢٠٠) والسخاوي في «الجواهر والدرر» (١/ ٩٢).

المصادر والمراجع

١- «الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين» لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، تحقيق محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى.

٢- «أطراف الغرائب والأفراد» لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق جابر بن عبد اللَّه السريِّع، دار التدمرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣- «أعيان العصر وأعوان النصر» للصَّفَدي، تحقيق الدكتور علي أبو زيد وآخرين، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي؛ دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

٤- «إنباء الغمر بأنباء العمر» لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٥- «تاريخ الإسلام ووفَيَات المشاهير والأعلام» للذَّهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

٦- «التِّبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين الدمشقي، بتحقيقي، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

٧- «تذكرة الحُفَّاظ» للذَّهبي، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن - الهند، ١٣٨٨هـ.

٨- «تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذَّهبي من النُّبلا» للتقي الفاسي، تحقيق محمود الأرناؤط وأكرم البوشي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

٩- «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» للسخاوي، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

١٠- «الدَّارس في تاريخ المدارس» للنعيمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

١١- «الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة» لابن حجر، تصحيح الدكتور سالم الكرنكوي الألماني والشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند.

١٢- «ذيل تذكرة الحُفَّاظ» لأبي المحاسن الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

١٣- «الذَّيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب الحنبلي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.

١٤- «سير أعلام النُّبلاء» للذَّهبي، تحقيق شعيب الأرناؤط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٥- «طبقات الشَّافعية الكبرى» للسبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٦- «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحُفَّاظ» لابن فهد المكي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

١٧- «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» لابن حجر، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

١٨- «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لابن فضل اللَّه العمري، أشرفَ على تحقيقه: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

١٩- «المعجم المختص بالمحدثين» للذَّهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م. ومخطوطة المكتبة الناصرية بلكنو.

٢٠- «الوفَيَات» لابن رافع السَّلامي، تحقيق صالح مهدي عباس، والدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢م.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

الحشر : ٧

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز
مبنى رقم ٣٨٣١ ، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.
الفرع: الرياض - حي الروابي - شارع الأمير سعد بن عبد الرحمن.

+966544179454
c4sunan@gmail.com
c4sunah
@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الالكتروني
waqf.journal@gmail.com